مختارات من الصحف العبرية

العدد 4174، 30-11-2023

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

نازحون فلسطينيون من شمال القطاع إلى جنوبه
(نقلاً عن "يسرائيل هيّوم")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

ياكي دايان: بلينكن وصل حاملاً طلباً جديداً من إسرائيل 2
موشيه إلعاد: الحرب إلى أين؟ الاختبار الحقيقي للمستوى السياسي الإسرائيلي يبدأ الآن 5
دورون متسا: قبل أن تتحول حرب غزة إلى "جولة" أُخرى، هذا هو وقت مهاجمة حزب الله 8
أوفير فينتر ومور لينك وآدم شارون: إسرائيل ومصر في اليوم التالي للحرب: كيف يمكن جسر الهوة؟ 11

أخبار وتصريحات

إسرائيل و"حماس" تعلنان تمديد الهدنة الموقتة يوماً آخر 17
إطلاق سراح 10 مخطوفين إسرائيليين و30 أسيراً فلسطينياً في إطار الدفعة السادسة من اتفاق تبادُل الأسرى 18
نتنياهو وغالانت: إسرائيل ستعود إلى القتال في إطار حربها على قطاع غزة بمجرد استنفاد مرحلة إعادة المخطوفين 19
بلينكن يزور إسرائيل للمرة السادسة منذ بدء الحرب ضد قطاع غزة 21
مقتل قائدين من "كتيبة جنين" وطفلين خلال اقتحام الجيش الإسرائيلي لمخيم جنين 22
مقتل 3 إسرائيليين وجرح 3 آخرين في هجوم بإطلاق النار في القدس 23

متوفرة على موقع المؤسسة:
https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

<u>ياكي دايان – سابقاً رئيس طاقم وزارة الخارجية أيام سيلفان شالوم وتسيبي ليفني، وكان مستشاراً سياسياً في واشنطن، وقنصلاً اقتصادياً في لوس أنجلوس</u>
"N12"، 2023/11/30

بلينكن وصل حاملاً طلباً جديداً من إسرائيل

- من بين كتب الإدارة الناجحة في الولايات المتحدة كتاب، عنوانه "Extreme Ownership"، الذي يمكن ترجمته بـ "الالتزام المطلق – كيف يقود الأسطول الأميركي نحو النصر". يعالج الكتاب مسألة القيادة، ويصف أسلوب القتال الأميركي في العراق بأنه موزع على 4 مراحل أساسية: الاستيلاء؛ التطهير؛ الإمساك بالوضع؛ البناء. هذه هي الطريقة التي يجب شن الحرب وفقها، من وجهة النظر الأميركية. وفي حوارنا العميق مع الأميركيين، في نظرهم، نحن ما زلنا في المرحلة الأولى.
- في يوم الخميس، يزور وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إسرائيل للمرة السادسة. وستعالج الزيارة عدة اختلافات مع الأميركيين، بعضها مهم جداً، وبعضها الآخر أقل أهمية. وقبل التطرق إلى هذه الموضوعات، من المفيد أن نتذكر أنه خلال الـ 75 عاماً الأخيرة، باستثناء مرة واحدة، قرر فيها الرئيس ترومان الاعتراف بدولة إسرائيل، بعكس موقف وزير الخارجية القوي، آنذاك، مارشال، يقف الرئيس الأميركي بسرعة وحزم إلى جانب إسرائيل.

ماذا سيطرح الأميركيون؟

- قبل كل شيء، وفوق كل شيء، إطلاق المخطوفين كلهم، وبينهم مَن يحملون الجنسية الأميركية. بالنسبة إلى الأميركيين، هذا له أولوية عليا، حتى لو تطلّب الأمر مزيداً من أيام الهدنة. من أجل ذلك، هناك طواقم أميركية في الميدان، وليس لدى الرئيس الأميركي أي مشكلة في الاتصال هاتفياً بأمير

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

قطر كل يوم، أو يومين، للتأكد من أن عملية إطلاق المخطوفين تمضي قدماً. ويتطابق هذا تماماً مع السلوك الحالي للحكومة الذي لن يتغير طالما استمر إطلاق المخطوفين الإسرائيليين.

- الموضوع الثاني، هو الحد من إلحاق الأذى بالسكان المدنيين في القطاع قدر المستطاع. هناك نقطتا خلاف تكتيكيتان مع الأميركيين في هذا الموضوع، إدخال المساعدات الإنسانية، وصولاً إلى إدخال الوقود، جرى حلهما بصورة أرضت الأميركيين، حتى لو لم تكن إسرائيل راضية عن ذلك، فقد كان هناك إجماع في أوساط متّخذي القرارات على أن هذه ضريبة، يجب دفعها من أجل المحافظة على التأييد الأميركي القوي، والتخفيف قليلاً من الضغط الدولي.
- اليوم، يصل بلينكن إلى إسرائيل، وهو يحمل طلباً جديداً: مع تجدُّد القتال، يريد الأميركيون أن تكون الهجمات مركزة ومحدودة، وأقل بكثير مما شهدناه في شمال القطاع حتى اليوم، للحد من إلحاق الأذى بالمدنيين. ربما هذا خلاف تكتيكي، لكن في رأيي، من المهم أن تصرّ إسرائيل على المبدأ الذي وجّهها حتى الآن، وهو المحافظة على أمن جنودنا. يجب عدم التنازل قط عن هذا المبدأ، حتى لو أدى إلى استمرار المشاهد القاسية من القطاع، وإلى الخلاف مع الأميركيين.
- الخلاف الاستراتيجي بيننا وبين الأميركيين منذ بدء الحرب، هو بشأن مسألة "اليوم التالي للحرب". لدى الأميركيين رؤيا لشرق أوسط جديد ومختلف. وهنا تتقاطع رغبتهم في القضاء على "حماس" من جهة، ومن جهة أُخرى، رؤيا "حل الدولتين" مع سلطة فلسطينية "مجدّدة ومعدلة"، سمّوها ما تشاؤون، المهم أن تكون سلطة فلسطينية. بالنسبة إلى الإدارة الأميركية، هذا النقاش مهم لعدة أسباب: أولاً، لأنه يساعدهم في المحافظة على الائتلاف غير الرسمي الذي يريد القضاء على "حماس"، والمؤلف من دول عربية وبعض الدول الأوروبية. علاوةً على ذلك، تريد الإدارة التخفيف من حدة النقد الداخلي داخل الحزب الديمقراطي، ومن جانب أعضاء الكونغرس، وخصوصاً اليسار التقدمي، وصولاً إلى مساعدين وموظفين في الكونغرس، وفي الإدارة، وفي داخل البيت الأبيض نفسه.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- تقديم رؤيا "اليوم التالي" تساعد الرئيس بايدن على تحييد جزء من الانتقادات الداخلية الموجهة إليه. يقول مستشاروه السياسيون إنه يدفع ثمناً سياسياً في سنة الانتخابات، جرّاء خسارته أصوات الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 و29 عاماً، وأيضاً أصوات المسلمين الذين يشكلون جزءاً مهماً في واحدة من أهم 6 ولايات أساسية حاسمة في الانتخابات، هي ميشيغن.
- لا شك في أن البيت الأبيض يرغب في وقف إطلاق النار في آذار/مارس، إذ سيبدأ السباق الرئاسي بين المرشح الجمهوري، الذي يبدو أنه سيكون دونالد ترامب. حينها، سيبدأ البحث المكثف فيما يجري في غزة. لذلك، تريد الولايات المتحدة بلورة اتفاقات مع إسرائيل.
- هناك نقطة مهمة يجب ذكرها، وتحوم فوق كل شيء، وتشكل جزءاً من الخلاف الاستراتيجي بيننا وبين الأميركيين، هي إيران. هناك توافُق الآن على عدم الرغبة في نشوب حرب واسعة في الشمال، غير تلك التي تدور الآن. لبايدن موقف نقدي في سنة الانتخابات. مع ذلك، من المهم أن نقول للأميركيين أنه في نهاية الأمر، الاستراتيجيا الإيرانية التي تطورت بعد حرب إيران–العراق، هي الاستمرار في الحرب، لكن إبعاد القتال عن حدودها. وهي تحقق هذا الهدف من خلال "وكلائها"؛ الحوثيون في اليمن، والميليشيات الشيعية في العراق وسورية، وحزب الله و"حماس". وإيران تفعل هذا كله من دون أن تدفع أي ثمن.
- برز خلاف في داخل الإدارة الأميركية عندما أوصى البنتاغون بأن إيران يجب أن تبدأ بدفع الثمن، لكن الرئيس بايدن قرر تأجيل ذلك، خوفاً من توسُّع المعركة في سنة الانتخابات. على الرغم من ذلك، فإن الحوار مع الأميركيين يجب أن يستمر، لأن هناك 60 ألف نازح إسرائيلي في شمال البلد، لا يستطيعون العودة إلى مستوطناتهم في ظل الوضع الذي كان قائماً قبل السابع من تشرين الأول/أكتوبر. في نهاية الأمر، فإن الولايات المتحدة لا تستطيع تأجيل المعركة مع إيران والاكتفاء بإدارة معركة محدودة في مواجهة الحوثيين والميليشيات. إذا كانت الولايات المتحدة في رؤيتها لليوم التالي للحرب في غزة تريد شرق أوسط جديداً . فإن هذا

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

يجب أن يشمل الثمن الذي يجب على الإيرانيين دفعه.

- في الختام، إذا كان الأميركيون يريدون التوصل إلى المرحلة الأخيرة، مرحلة البناء الضرورية، بالنسبة إليهم، في الإدارة الناجحة للحرب، كما جاء في كتاب "Extreme Ownership"، يتعين علينا أن نوضح لهم أن الطريق إلى ذلك تمر بكل المراحل التي ذكرها هذا المقال. ومن أجل بناء شرق أوسط جديد، يجب علينا أن ندمّر أولاً.

<u>الجنرال احتياط، د. موشيه إلعاد، محاضر في كلية الاستشراق في كلية الجليل الغربي الأكاديمية – شغل في الماضي منصب الحاكم العسكري في جنين وبيت لحم</u>

"معاريف"، 2023/11/29

الحرب إلى أين؟ الاختبار الحقيقي للمستوى السياسي الإسرائيلي يبدأ الآن

- إن كانت المصادر العربية، خلال الأيام القليلة الماضية، قد تحدثت عن هذا الاحتمال بالهمس فقط، فقد تحولت نبرة حديثها عنه الآن إلى كلام واضح ومحدد: ستقترح حركة "حماس" على إسرائيل صفقة ستخلط كل أوراق الحرب. وبعد يومين، أو ثلاثة، وفور تلقّي الأمر بتجدُّد الأعمال القتالية، عندما يحرك سائقو الدبابات والجرافات أدواتهم الثقيلة، وعندما يقوم مشغّلو الطائرات المسيّرة، والطيارون الحربيون باستكمال آخر تجهيزاتهم، سيصدر الأمر الصارخ بالتوقف الفوري عمّا يفعلونه، وهو ما ينذر بخطوة بهلوانية أُخرى يقوم بها السنوار وأعوانه في قيادة حركة "حماس". في تلك اللحظة، سيقوم الوسطاء بالتلويح بالوثائق التي تم صوغها على عجل، ويتراكضون، صارخين، في اتجاه الإسرائيليين، يحثونهم، ويتوسلون وقف العملية البرية التي اتُّخذ قرار استئنافها للتو.
- في كل يوم، يجلس ممثلو مصر وقطر مع كبار مسؤولي المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، حيث يدور النقاش حول مسألة كيفية التغلب على العقبات

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

اليومية التي تعترض طريقهم، دقيقة بعد دقيقة، من أجل تنفيذ كل جولة من جولات تحرير المخطوفين. لقد نشأ، فعلاً، بين الأطراف نوع من العلاقة التي تتيح لهم التحدث بانفتاح، حتى لو لم يكن بينهم تفاهمات بشأن مواضيع معينة. في ظل الوضع الراهن، سيطرح الممثلون العرب، فجأة، الاقتراح الذي لم يتوقع أيّ من المسؤولين السياسيين قبل عدة أيام طرحه، وقد أصبح اليوم موضع نقاش واسع النطاق في وسائل الإعلام في العالم العربي، وفي إسرائيل: "إن حركة 'حماس' تقترح إطلاق سراح جميع المخطوفين الإسرائيليين، في مقابل خروج القوات الإسرائيلية الفوري من قطاع غزة، والإبقاء على الوضع القائم كما هو عليه".

- في مقابل هذا السيناريو، تطالب "حماس"، في إطار البنود الأساسية في مفاوضاتها، بإطلاق سراح آلاف "المخربين"، وضمنهم "القتَلة الكبار"، والمخططون للهجمات "التخريبية" الكثيرة الضحايا، وطبعاً، كتلة كبيرة من قتَلة المواطنين [الإسرائيليين]. لقد أعلنت الحكومة الإسرائيلية معارضتها التامة لمثل هذا الاقتراح، إلاّ إن حركة "حماس"، كونها تنظيماً يكرّس وجوده وهدفه لإبادة إسرائيل، معنية بإطلاق سراح الفلسطينيين المسجونين في إسرائيل ، لكي تجعل نفسها رمزاً للمقاومة العربية في العالم الإسلامي بأسره، وهو ليس فقط يتيح للحركة استعادة قوتها العسكرية، بل أيضاً تجنيد مبالغ مالية هائلة من دول العالم الإسلامي، وعلى رأسها إيران وقطر، وهي مبالغ من شأنها السماح للحركة بتسليح نفسها وإعادة مراكمة قوتها العسكرية، وأن تصبح الحركة التي تحظى بالاحترام والتمجيد في أرجاء العالم العربي بأسره، بالإضافة إلى دول الكتلة الشرقية التي تقودها الصين وروسيا. وفي المقابل، فإن الأصوات الإسرائيلية التي تؤيد مثل هذه الصفقة، تعود مجدداً إلى تكرار المبدأ الذي تقدّسه، والذي يقضي باستعادة جميع المخطوفين، وتدّعي هذه الأصوات أن حركة "حماس" لن تذهب أصلاً إلى أي مكان، وأن في الإمكان مواصلة توجيه ضربات محددة موجهة إلى زعماء التنظيم في المستقبل.
- في ضوء الحالة المزرية التي تعيشها حركة "حماس"، اقترحت مجموعة من الزعماء العرب، بدعم من نجوم في الإعلام العربي، قبل بضعة أيام،

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

على حركة "حماس" أن تفعل كما فعل ياسر عرفات، وأن تقبل النفي الطوعي، بكرامة. أمّا السنوار، الذي رفض هذه الفكرة باشمئزاز، فقد تلقى اقتراحاً من بوتين، يشبه الاقتراح الذي قدمه لمرتزقة فاغنر، بعد اغتيال رئيس فاغنر، يفغيني بريغوجين: عليكم إلقاء سلاحكم جانباً والانضمام، كفصيل، إلى منظمة التحرير. لقد رفضت "حماس" هذا الخيار، بادّعاء أن منظمة التحرير استنفدت دورها التاريخي في حياة الفلسطينيين. فإن لم تكن الفوضى السائدة بين الفصائل الفلسطينية كافية، يمكننا إذاً أن نضيف تصريح رئيس السلطة أبو مازن، ومفاده أنه لن يعود إلى القطاع في ظل الحراب الإسرائيلية، وبناءً عليه، فإن القول "يجب أن يسبق السلام بين إسرائيل و'حماس' المصالحة بين 'فتح' و'حماس'"، هو أكثر واقعية من احتمالات تذويب "حماس" في منظمة التحرير.

- الثلاثي الذي يقود الذراع العسكرية لحركة "حماس"، يحيى السنوار ومحمد الضيف ومروان عيسى، يتحدث بصوتين. فمن جهة، ينقل هؤلاء ضيقهم النابع من نقص المعلومات لديهم عن حالة التنظيم، وشحّ الوقود والغذاء، وفقدان السيطرة على السكان. ومن جهة ثانية، يغذي المتحدثون باسم الذراع العسكرية لحركة "حماس" وسائل الإعلام بأخبار كاذبة تتعلق بتفوّقهم العسكري بشأن كل ما يحدث في القطاع، والادعاء أن قوتهم لم تتضرر، والدليل على ذلك سيطرتهم على توقيت وقف إطلاق النار، وتنظيم العمليات المرتبطة بإطلاق المخطوفين، والوقف التام للزخم العسكري الإسرائيلي في أعقاب وقف إطلاق النار، وهو ما يعزز التناقضات الداخلية الإسرائيلية، ويزيد الضغط الدولي الداعي إلى إدخال مزيد من المعونات والمواد الإغاثية التي تصل أصلاً، وبصورة تلقائية، إلى قبضة حركة "حماس".
- إن اقتراح حركة "حماس"، إطلاق سراح جميع المخطوفين، في مقابل انسحاب الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة، يعود إلى طموح السنوار الذي لا يتوقف، إلى الوقوف أمام أكثر من مليارَي مسلم، والإعلان، من فوق الأنقاض، أنه تمكن من تحقيق "نصر إلهي"، لم تتمكن من تحقيقه، لا الدول الشيعية، ولا السنية الكبرى التي تقود العالم العربي. إذا استجاب قادة دولة

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

إسرائيل للاقتراح المذكور أعلاه، يمكننا أن نقدّر شكل الأزمة المقبلة التي ستواجه إسرائيل، والتي لن يتمكن من تفسيرها حتى 8 متحدثين معاً باسم الجيش الإسرائيلي. وفي حال قامت إسرائيل برفض الاقتراح، فإن الجيش الإسرائيلي سيواصل حملته الساعية للقضاء على التنظيم، لكنه سيصل إلى آخر معاقل قادة حركة "حماس" في أنفاق خانيونس، حيث سيكون هؤلاء محاطين بدرع بشري مكون من نحو 100 من المخطوفين الإسرائيليين. وفي الحالتين، لن يكون الأمر سهلاً مطلقاً.

<u>دورون متسا – مستشرق ومحاضر في موضوع النزاع العربي – اليهودي وعلاقة إسرائيل بالأقلية العربية، وزميل باحث في مركز بيغن – السادات "مكور ريشون"، 20233/11/29</u>

قبل أن تتحول حرب غزة إلى "جولة" أُخرى، هذا هو وقت مهاجمة حزب الله

- يبدو أن إسرائيل تعمل وفق خط تفكير أفقي. بالنسبة إليها، هناك صفقة، وتقوم بتنفيذها على دفعات، وبعد الهدنة، نعود إلى النقطة التي كنا فيها، ونستأنف القتال كما لو أن شيئاً لم يحدث.
- لكن حدث الكثير، وهناك كبح، وحدث تغيير في الحديث العام. هناك كثير من العوامل، ومن القوى التي تريد إنهاء الحرب في غزة، وهناك أيضاً مؤشرات تدل على تصدُّع الوحدة السياسية في إسرائيل. ومنذ اللحظة التي حددت فيها إسرائيل أولوية أهداف الحرب، وجعلت من قضية المخطوفين هدفاً أساسياً، فإنها وضعت نفسها على مسار فصلها عن أهداف الحرب الأصلية.
- كثيرة هي القوى التي تشد بالحدث في اتجاه حصر القتال حول المخطوفين، وإغلاقه بصورة كاملة. المقصود الولايات المتحدة، التي يصل وزير خارجيتها إلى إسرائيل من أجل زيادة الضغط عليها لإنهاء المعركة، وأيضاً "الأصدقاء" في العالم العربي، وفي أوروبا، وكذلك هناك بعض

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الأصوات والتيارات في داخل إسرائيل تريد إنهاء الحدث الآن، وعودة جميع المخطوفين.

- لقد دخلت إسرائيل في نوع من ورطة استراتيجية. إذا استأنفت القتال، فسيجري ضمن ظروف صعبة، بالنسبة إليها، وستشكل ضغطاً عليها لإنهاء القتال. فالمقصود مناورة برية في منطقة مكتظة بالسكان، ومن المحتمل أن يزيد هذا الأمر في الاحتكاكات بمصر، وقد يؤدي إلى تدخُّل أكبر من حزب الله في المعركة، من أجل خلق فوضى وزيادة الضغط على إسرائيل لوقف القتال وقفاً كاملاً.
- في هذا الإطار، يجب الأخذ في الحسبان أن "حماس" لم تستخدم حتى الآن سلاح يوم القيامة، بالنسبة إليها، أي اقتراح إطلاق جميع (الأسرى)، أو أكثريتهم، في مقابل كل المخطوفين. وهذا سيزيد في الضغط الدولي على إسرائيل، ويقضي على الشرعية الممنوحة لها، من أجل مواصلة المعركة، وسيخلق فوضى داخلية في إسرائيل، معناها خسارة الحكومة الحالية لشرعيتها، وهيجان في الجيش، وفي المجتمع الإسرائيلي، وانتخابات، وفوضى سياسية مترافقة مع فوضى عسكرية، سببها الوجود الإشكالي للجيش الإسرائيلي في القطاع.
- في مثل هذه الظروف، سيتحول القتال إلى "جولة"، ولن يكون حرباً حاسمة. وسيشكل هذا مفترق طرق حساساً تمر به إسرائيل، ويفرض عليها التفكير وإعادة تصويب المسار. أمام إسرائيل خياران مختلفان. الأول، هو الجمع بين بداية مناورة عسكرية في الجنوب وبين عملية سياسية كبيرة تتضمن، ليس فقط إعادة كل المخطوفين فحسب، بل استسلام "حماس" ومغادرة قيادتها القطاع، وفق ما جرى في بيروت في سنة 1982، ونزع السلاح من القطاع كله. احتمال نجاح هذه الخطوة ليس كبيراً، ولا سيما أن السنوار لا يشعر بعد باقتراب السكين من رقبته.
- الخيار الثاني والأكثر إثارة للاهتمام، هو توسيع القتال شمالاً، نحو حزب الله، لعدة أسباب. السبب الأول، هو عنصر المفاجأة: حزب الله يتوقع تجدُّد القتال في جنوب القطاع، وهو ما يمنح إسرائيل تفوقاً، يسمح لها بتوجيه ضربة استباقية مفاجئة نسبياً، وأخذ زمام المبادرة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- لكن باستثناء ذلك، لن يجري حسم الحرب الكبرى الدائرة عملياً في الشرق الأوسط في مواجهة إيران، إذا لم يحدث حسم مهم على الجبهة الشمالية. من المحتمل أن ننتصر في الحرب على غزة، ونخسر في الحرب الكبرى. تشكل الجبهة الشمالية تهديداً أكثر أهمية لإسرائيل، يجبرها على تفكيك هذا الخطر، أو على الأقل، خلق وضع جديد على الحدود الشمالية.
- من الناحية العسكرية، هذه هي اللحظة المناسبة، بينما استطاعت إسرائيل الإيقاع بـ"حماس" وضربها في القطاع، وتمكنت من تحييد قدرتها على الإيذاء تقريباً، من خلال إطلاق الصواريخ على شتى أنحاء البلد. من هنا، المعركة ضد حزب الله، ستجري اليوم في ظروف جيدة، بالنسبة إلى إسرائيل، وفي وضع لم تعد الساحتان مترابطتين. في إمكان إسرائيل "مهاجمة" حزب الله، من دون أن تضايقها "حماس" بصورة كبيرة من القطاع. كما في إمكانها فعل ذلك مع استمرار وجودها في غزة وخنقها، عبر تشديد الحصار عليها.
- علاوةً على ذلك، فإن فرصة خلق نظام جديد في المنطقة لن تتكرر، والجيش والمجتمع الإسرائيليان مجندان بصورة غير مسبوقة، وهذه فرصة لتحويل ما يبدو أنه جولة أُخرى عنيفة وقاسية وكبيرة، إلى "حرب"، بمعنى خلق حسم ذي طابع استراتيجي في الشرق الأوسط كله. وهنا يكمن مستقبل إسرائيل في هذه المنطقة الصعبة، وكذلك مستقبل اتفاقات أبراهام، ومستقبل العلاقات مع دول مجاورة أُخرى، وطبعاً، القدرة على مواجهة إيران التي كفتها الآن هي الراجحة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

أوفير فينتر – باحث رفيع في معهد دراسات الأمن القومي، رئيس قسم الصحافة السورية في معهد دراسات وسائل إعلام الشرق الأوسط؛ مور لينك – باحثة في برنامج تعزيز التطبيع التابع لمعهد دراسات الأمن القومي، وطالبة دكتوراه في مجال العلاقات الدولية؛ آدم شارون – باحث مساعد في معهد دراسات الأمن القومي

"مباط عال"، العدد 1794، 29/11/2023

إسرائيل ومصر في اليوم التالي للحرب: كيف يمكن جَسر الهوة؟

- خلال حرب "السيوف الحديدية"، بدأ بالظهور خطاب صادر عن القيادة المصرية ووسائل الإعلام الرسمية التابعة لها، والمعاهد البحثية هناك، يتعلق بالواقع المرغوب في تحقيقه في قطاع غزة في اليوم التالي للحرب. إن تحليل هذا الخطاب يقودنا إلى استنتاج، مفاده أن مصر تتحفظ عن أغلبية الأفكار التي يتم النظر فيها في إسرائيل بشأن الإدارة المدنية والأمنية المستقبلية في القطاع، وبصورة خاصة في حال لم تكن تلك الأفكار مرتبطة بتسوية شاملة للمسألة الفلسطينية، ومن ضمن الأفكار المشار إليها: سلطة تحت حماية قوات دولية من حلف الناتو، أو الأمم المتحدة؛ سلطة تحت حماية قوات عربية؛ إنشاء حكومة من التكنوقراط؛ بسط سيادة السلطة الفلسطينية على قطاع غزة، من دون موافقة جميع الفصائل الفلسطينية، وعلى رأسها حركة "حماس". كما أن مصر لا تسارع إلى تولّي مهمة حفظ الأمن داخل القطاع بعد الحرب، في ظل الظروف الراهنة، والإشراف على قطاع غزة أمنياً، أو المشاركة في قوات متعددة الجنسيات للعمل في القطاع.
- الأبعد من ذلك، من الواضح أن مصر لا تؤيد بقاء إسرائيل في قطاع غزة، بعد انتهاء الحرب، وبعد تحقيق كل ما ترغب فيه هناك: إلحاق الهزيمة بحركة "حماس"؛ إعفاء نفسها من مسؤولية إدارة قطاع غزة؛ إلقاء عبء إدارة القطاع على جهات إقليمية ودولية لفترة زمنية غير محدودة. فضلاً

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

عن أن مصر تعارض بقاء قطاع غزة قاعدة "للإرهاب"، وهي ترفض استمرار الوجود العسكري الإسرائيلي في المنطقة بعد الحرب بأي صورة من الصور، من الاحتلال الكامل للقطاع، وصولاً إلى إقامة أحزمة أمنية، أو مناطق عازلة على حدوده.

- تأتي هذه المعارضة المصرية للأفكار الإسرائيلية، على خلفية شكوك تتعلق برغبة إسرائيل وقدرتها على إلحاق هزيمة كاملة بـ"حماس"، لن تتمكن الحركة من التعافي منها، إلى أن يتم خلق واقع مستقر وآمن في قطاع غزة، وعلى طول الحدود الغزية المصرية؛ الخوف من بقاء القوات الإسرائيلية أو الأجنبية التي ستنتشر في القطاع فترة زمنية غير محدودة، لتتحول إلى واقع دائم؛ التقدير أن التمييز بين الحل الغزي وبين حل المسألة الفلسطينية ككل، لم يعد عادلاً، في نظر الفلسطينيين؛ وبناءً عليه، فإن مثل هذا الحل لن يتمتع بتأييد فلسطيني واسع وقدرة على الاستمرار وقتاً طويلاً؛ والقلق من أن حركة "حماس" ستعمل على تقويض شرعية أي سلطة فلسطينية بديلة، بعد إقصاء الحركة عن السلطة بصورة تامة.
- بحسب التقارير المتداولة في الإعلام، تسود قطيعة بين زعماء إسرائيل ومصر، منذ بداية الحرب، إلى جانب التوتر، بل يمكننا القول إن هناك استياءً مصرياً بسبب اعتماد إسرائيل المتزايد على الوساطة القطرية. إن التصريحات المتكررة لجهات رسمية وغير رسمية في إسرائيل تُفاقم المخاوف المصرية من وجود مؤامرة تسعى، كما يقال، لطرد سكان قطاع غزة إلى الأراضي المصرية. ومثل هذا السيناريو، الذي لم ينكره رئيس الحكومة الإسرائيلية بعد، يعتبره النظام والشعب المصريَين محاولة لتصدير الأزمة إلى الأراضي المصرية، وتنفيذ "نكبة ثانية"، وتصفية القضية الفلسطينية على حساب مصر، والمساس بالأمن القومي والسيادة المصريَين. يُذكر أن رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي حذّر من "ردّ حازم" على أي محاولة إسرائيلية لتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة إلى مصر، ولمّح إلى أن القاهرة ستعتبر الأمر انتهاكاً لمعاهدة السلام بين البلدين.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الرؤية المصرية لمستقبل قطاع غزة:

- في مواجهة الأفكار التي تناقَش في إسرائيل بشأن مصير قطاع غزة، تعمل مصر على صوغ خطة فلسطينية – عربية – إقليمية مضادة، تُحبط محاولات فصل القضية الغزية عن حل جذري للمسألة الفلسطينية. ويشمل المخطط المصري لليوم التالي للحرب، الخطوط العامة التالية:
    - إنشاء فوري لسلطة فلسطينية موحّدة ومتفَّق عليها في قطاع غزة والضفة الغربية، تكون خاضعة للسلطة الفلسطينية، لا تُقصي حركة "حماس" تماماً، وتحظى بتأييد الدول العربية.
    - توفير المساعدة الخارجية المادية للسلطة الفلسطينية في مجال إعادة إعمار قطاع غزة، وترسيخ الإجماع الفلسطيني على هذه السلطة، بصورة تتيح لها استلام السلطة في قطاع غزة، وإدارته بصورة ناجعة.
    - إعادة إطلاق العملية السلمية، من خلال خلق أفق سياسي، واضح ومحدَّد زمنياً، من أجل تسوية النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني، بموجب قرارات الأمم المتحدة ومبدأ دولتين لشعبين.
    - السعي لإقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح، بضمانة قوات خارجية، كقوات الناتو، أو قوات الأمم المتحدة، أو قوات عربية، أو قوات أميركية.
    - تعزيز المعسكر الإقليمي الذي يشمل إسرائيل، والذي يضع نصب عينيه أهداف تعزيز السلام، والاستقرار، والتنمية، والتعاون العابر للحدود.
- في هذه المرحلة، يبدو أن مصر معنية بأن تؤدي، بعد الحرب، أدواراً تشبه تلك التي اضطلعت بها قبل الحرب: الوساطة بين إسرائيل والفلسطينيين؛ الوساطة بين حركتَي "حماس" و"فتح"؛ المشاركة في عملية إعادة إعمار قطاع غزة؛ والرقابة على المعابر الحدودية بين قطاع غزة وسيناء، بكل ما تشمله من أبعاد إنسانية واقتصادية وأمنية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المصالح المشتركة

- إلى جانب نقاط الخلاف في العلاقات بين تل أبيب والقاهرة، بشأن اليوم الذي يتلو الحرب، تربط العاصمتين أيضاً سلسلة من المصالح المشتركة، والتي يمكن، بالاستناد إليها، بلورة تفاهمات مستقبلية، ومن ضمن تلك المصالح: إضعاف حركة "حماس" وانتزاع القدرات العسكرية من قطاع غزة؛ إرساء جذور سلطة مستقرة في القطاع والحؤول دون وقوع الفوضى التي من شأنها تحويل قطاع غزة، مجدداً، إلى قاعدة لتصدير الإرهاب إلى كلٍّ من إسرائيل ومصر؛ مَوضعة مصر، بصفتها الوسيط الرئيسي واللاعب الأهم، لخلق استقرار للواقع المستقبلي في القطاع؛ لجم قوة محور المقاومة الراديكالي في الشرق الأوسط؛ تعزيز التوجهات الإقليمية السلمية الساعية لتحقيق الاستقرار والتنمية.
- هناك مصلحة مشتركة أُخرى بين البلدين، تتمثل في الاستفادة من الظروف التي خلقتها الحرب من أجل تحسين الحالة الاقتصادية في مصر، وزيادة استقرارها. على مدار العام ونصف العام الماضيَين، خسر الجنيه المصري نحو نصف قيمته في مقابل الدولار، كما أن معدل التضخم في مصر حطم أرقاماً قياسية، وبات نصف سكان الجمهورية قريباً من خط الفقر، أو تحته. أحد المكونات الرئيسية للأزمة الاقتصادية التي تعانيها مصر، يتمثل في أزمة المديونية المتفاقمة. تُظهر معطيات البنك المركزي المصري أن المديونية الخارجية لمصر تبلغ نحو 165 مليار دولار، أي نحو 95 من إجمالي الناتج المحلي هناك، وهو يفوق ثلاثة أضعاف مستواه في سنة 2010، عشية الربيع العربي. إن زيادة المديونية هذه أدت إلى خفض التصنيف الائتماني لمصر في شهر تشرين الأول/أكتوبر، هذا التطور، بدوره، يساهم في تعميق الأزمة.
- الحرب الدائرة في قطاع غزة تُنذر بتفاقُم الأزمة الاقتصادية في مصر، وتُحولها إلى عبء إضافي إلى الصدمات الخارجية التي عانت مصر جرّاءها طوال الأعوام الأخيرة، على خلفية انتشار جائحة كورونا، والغزو الروسي لأوكرانيا. يتركز الأثر الواضح للضرر على قطاعين صناعيَين مصريَين أساسيَين: الطاقة، والسياحة. ففي الأسابيع الأولى من الحرب،

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

انخفض تصدير الغاز الطبيعي من إسرائيل إلى مصر بصورة كبيرة، وهو ضروري للاستهلاك المحلي والتصدير. وفي وقت لاحق، استؤنف ضخ الغاز، وعاد إلى مستواه ما قبل الحرب. كما تعاني السياحة في مصر، وخصوصاً في شبه جزيرة سيناء، جرّاء انخفاضها، خلال هذا الموسم الذي يُعتبر موسم "ذروة سياحية" هناك.

توصيات:

- من أجل زيادة التعاون وتعميقه بين إسرائيل ومصر، بشأن الواقع الغزي في اليوم الذي يتلو الحرب، سيتعين على البلدين صوغ فكرة استراتيجية متسقة، تعمل على جَسر الهوة بينهما، والاستعانة بحلفاء البلدين الإقليميين والدوليين. ومن شأن عدة خطوات المساهمة في التقريب بين مواقف الطرفين.
- يتوجب على إسرائيل العمل في الاتجاهات التالية: أولاً: إقناع مصر بتصميمها وقدرتها على تحييد قدرات حركة "حماس" العسكرية والسلطوية، بصورة تحول بينها وبين تحوُّلها إلى عقبة أمام إيجاد واقع بديل في قطاع غزة، وبصورة تسهّل على القاهرة تقبُّل إقصاء التنظيم عن أي تسويات مستقبلية؛ ثانياً: من المستحسن أن تضع إسرائيل في اعتباراتها التوقّع المصري بشأن تحويل السلطة الفلسطينية إلى سلطة حاكمة في قطاع غزة، بعد انقشاع غبار الحرب. حتى لو لم يكن دخول هذه السلطة إلى القطاع فورياً وغير مشروط، فمن الضروري ترسيم خط عام يرسي عودة السلطة، وفقاً لجدول زمني محدد سلفاً، مع تقديم ضمانات موثوق بها، تشمل تعهداً، مفاده أن التسويات السلطوية الموقتة لن تتحول إلى تسويات دائمة؛ ثالثاً: على إسرائيل السعي لإيجاد واقع سياسي من أجل تجديد المسيرة السلمية الإسرائيلية – الفلسطينية، عندما تتيح الظروف ذلك؛ وأخيراً: على رئيس الحكومة الإسرائيلية أن يخرج على الملأ، وينكر بصورة لا لبس فيها، صلته بأي مخططات منسوبة إلى إسرائيل، بشأن تهجير سكان من قطاع غزة إلى سيناء، كما يجب شطب هذه الفكرة من جدول الأعمال.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- أما فيما يتعلق بمصر، فيجب عليها العمل على أن تأخذ عملية تسوية الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني في اعتبارها مصالح إسرائيل: أولاً، من خلال قدرتها على تشجيع السلطة الفلسطينية على الموافقة على نزع سلاح قطاع غزة، واتخاذ خطوات لبناء الثقة تجاه إسرائيل، على غرار التوقف عن التحريض في وسائل الإعلام الفلسطينية، وإجراء إصلاح في المناهج التعليمية الفلسطينية، ووقف الدفعات المخصصة لـ "الإرهابيين"؛ إن خطوات بهذه الروحية ستكون متسقة مع رؤية إدارة بايدن المتمثلة في "خلق سلطة فلسطينية محدّثة"؛ وثانياً، إذا عارضت مصر إطلاق يد الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة، وعارضت منحه حرية العمل هناك، فعليها اقتراح حلول بديلة للمخاوف الأمنية الإسرائيلية، والمساعدة في تطبيق هذه المقترحات. يتم ذلك، مثلاً، من خلال قيادة مصر لقوة مهمات عربية موقتة في قطاع غزة، أو الاندماج في إطار قوة كهذه، وتعزيز الجهود الساعية للحد من تهريب السلاح على محور فيلاديلفي، وعلى المعابر الحدودية القائمة بين مصر وقطاع غزة، والالتزام بتطبيق الملحق العسكري لمعاهدة السلام الإسرائيلية المصرية.
- من شأن اللاعبين الإقليميين والدوليين أيضاً، تشجيع مصر على أداء أدوار بنّاءة في قطاع غزة في اليوم الذي يتلو الحرب، وذلك بصورة أساسية، من خلال توفير الحوافز الاقتصادية: الاستثمارات الأجنبية، والقروض، والمنح. ويجب ألاّ يكون الهدف من وراء هذه الحوافز دفع مصر إلى التراجع عن مواقفها الأساسية المتعلقة بالحل المرغوب فيه في قطاع غزة، لكن زيادة استعداد مصر للتدخل اقتصادياً وأمنياً في القطاع، وإيلاء الحاجات الاستراتيجية الإسرائيلية مزيداً من الاهتمام. إن اللاعبين الأكثر أهمية، ولهم علاقة في هذا السياق، هم دول الخليج، والولايات المتحدة، ودول الاتحاد الأوروبي، التي تملك جميعها مصالح مشتركة تتمثل في خفض ألسنة لهيب النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، والدفع قدماً في اتجاه التنمية والاستقرار والأمن في الشرق الأوسط.
- من شأن الحزمة التحفيزية لمصر أن تستلهم كثيراً من الأفكار المطروحة بشأن خطة السلام الخاصة التي طرحتها إدارة ترامب (2020)، على غرار

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الاستثمار في قطاعات الطاقة والسياحة وشبكات المياه والنقل في سيناء، والتي قد يكون بعضها مفيداً لقطاع غزة أيضاً. إلى جانب ذلك، إن مثل هذه الرزمة من شأنها أن تحتوي على مكوّن شطب الديون، على غرار ما قُدم لمصر في أعقاب حرب الخليج، تقديراً لدعمها التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة. إن الدائنين الرئيسيين لمصر، هم صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، ودول الخليج، والدول الأعضاء في "نادي باريس" والصين. إن توفير مثل هذه الحوافز، في موازاة تطبيق الإصلاحات الداخلية اللازمة في البلد، قد يحقق فوائد اقتصادية وسياسية لمصر وإسرائيل والفلسطينيين، والإقليم ككل.

أخبار وتصريحات

[إسرائيل و"حماس" تعلنان
تمديد الهدنة الموقتة يوماً آخر]

موقع Ynet، 2023/11/30

قال بيان صادر عن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي صباح اليوم (الخميس)، إن إسرائيل قررت تمديد الهدنة في قطاع غزة يوماً آخر.

وجاء في البيان: "في ظل جهود الوسطاء لمواصلة عملية إطلاق سراح المخطوفين [الإسرائيليين]، بموجب شروط الاتفاق المسبق، فإن وقف إطلاق النار سيستمر".

من جهتها، أعلنت حركة "حماس" صباح اليوم تمديد الهدنة الموقتة لمدة 24 ساعة.

وقالت الحركة في بيان مقتضب صادر عنها: "تم الاتفاق على تمديد التهدئة الإنسانية ليوم سابع هو اليوم الخميس".

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

[إطلاق سراح 10 مخطوفين إسرائيليين و30 أسيراً فلسطينياً في إطار الدفعة السادسة من اتفاق تبادُل الأسرى]

"معاريف"، 2023/11/30

أطلقت كتائب عز الدين القسّام مساء أمس (الأربعاء) 10 مخطوفين إسرائيليين، بينهم 5 مخطوفين من مزدوجي الجنسية، وذلك في إطار الدفعة السادسة من اتفاق تبادُل الأسرى، والهدنة الموقتة في قطاع غزة، بالإضافة إلى إسرائيليتَين تحملان الجنسية الروسية، وأربعة تايلانديين تم إطلاقهم خارج نطاق الاتفاق.

ويواصل الوسطاء العمل في الكواليس، سعياً لتمديد الهدنة في غزة إلى ما بعد اليوم (الخميس).

وفي هذا السياق، وصل وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، فجر اليوم، إلى إسرائيل، في زيارة أكد أنها تأتي في إطار المساعي لتمديد الهدنة في قطاع غزة لإتاحة المجال أمام الإفراج عن مزيد من المخطوفين والأسرى الإسرائيليين.

وقال مصدر مقرّب من المحادثات الجارية في قطر إن تمديد الهدنة يومين إضافيين مرجّح، وإن التمديد لأربعة أيام ممكن. وأضاف أنه لا يزال يتعيّن حل التفاصيل النهائية بشأن مسائل لوجستية، في حين أكدت مصادر مطلعة أن حركة "حماس" بلّغت الوسطاء موافقتها على تمديد الهدنة أربعة أيام.

وأعلنت "حماس" أن إطلاق سراح امرأتين إسرائيليتَين تحملان الجنسية الروسية من بين المخطوفين الذين تحتجزهم في قطاع غزة منذ يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، جاء استجابة لطلب القيادة الروسية.

في المقابل، أفرجت إسرائيل عن 30 أسيراً فلسطينياً في السجون الإسرائيلية، بينهم عدد من الأسرى الذين اعتُقلوا بعد يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

[نتنياهو وغالانت: إسرائيل ستعود إلى القتال في إطار حربها على قطاع غزة بمجرد استنفاد مرحلة إعادة المخطوفين]

"يديعوت أحرونوت"، 2023/11/30

أكد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أن إسرائيل ستعود إلى القتال في إطار حربها على قطاع غزة، والمتواصلة منذ يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وذلك بمجرد استنفاد مرحلة إعادة المخطوفين، وشدّد على أن هذه المسألة محسومة، وأن الأهداف الإسرائيلية المعلنة من الحرب على غزة لا تزال قائمة.

وجاءت أقوال نتنياهو هذه في سياق شريط مصوّر صدر عن ديوان رئاسة الحكومة الإسرائيلية في سادس أيام الهدنة الإنسانية في قطاع غزة أمس (الأربعاء)، وقال فيه رئيس الحكومة أيضاً: "منذ بداية الحرب على غزة، حدّدت ثلاثة أهداف: القضاء على حركة 'حماس'، وعودة جميع المخطوفين الإسرائيليين في غزة، وضمان أن غزة لن تشكل مرة أُخرى تهديداً لإسرائيل. إن هذه الأهداف الثلاثة لا تزال قائمة. ولقد حققنا الأسبوع الماضي إنجازاً عظيماً للغاية، ألا وهو عودة العشرات من المخطوفين. قبل أسبوع، كان الأمر يبدو خيالياً، لكننا حققناه".

وأضاف نتنياهو: "في الأيام الأخيرة، أسمع سؤالاً متكرراً، فحواه: هل ستعود إسرائيل إلى القتال، بعد استنفاد مرحلة إعادة المخطوفين؟ إن إجابتي هي نعم بشكل لا لبس فيه. من المستحيل ألاّ نعود إلى القتال حتى النهاية. هذه هي سياستي، والمجلس الوزاري المصغّر [الكابينيت] بأكمله والحكومة بأكملها يقفان وراءها، كما يقف وراءها جنود الجيش الإسرائيلي والشعب، وهذا بالضبط ما سنفعله".

بدوره، شدد وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت على أن الجيش الإسرائيلي سيواصل العمليات البرية في جميع أنحاء غزة في القريب العاجل.

وأضاف غالانت، في تصريحات أدلى بها إلى وسائل إعلام في ختام جولة قام بها أمس في مديرية الدبابات والمدرعات التابعة لوزارة الدفاع، لتفقُّد أعمال

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الصيانة وإعادة تأهيل الدبابات التي خرجت من الخدمة في غزة: "انتهيت الآن من زيارة مصنع دبابات 'ميركافا'، ورأيت عن قرب كيف تتم إعادة جميع الدبابات إلى الخدمة. إن النتائج مبهرة. كما أن العمال والمقاتلين والجنود يعملون على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع في هذه المهمات. وهذه الدبابات أصبحت في أيدي القوات، بعد أن تم الاعتناء بها، وقريباً جداً ستعود هذه الدبابات وناقلات الجند من طراز 'نمور' وجميع المركبات المدرعة الأُخرى إلى العمل في جميع أنحاء غزة. إذا كان لدى أي شخص أي شك، فسنواصل قريباً جداً، وسنتوغل حتى تتم هزيمة العدو وإرجاع المخطوفين إلى منازلهم".

وذكر بيان صادر عن وزارة الدفاع الإسرائيلية في وقت لاحق، أن غالانت عقد جلسة خاصة لتقييم الأوضاع المتعلقة بالجهود المبذولة لإعادة المخطوفين، بمشاركة رئيس جهاز الأمن العام ["الشاباك"] ورئيس الموساد وقيادة الأركان العامة قي الجيش الإسرائيلي، وقال في ختامها: "إننا نبذل قصارى جهدنا لإعادة جميع المخطوفين واستغلال التحرك الحالي بالكامل لإعادة جميع النساء والأطفال المحتجزين في غزة". وشدّد على أن قوات الجيش الإسرائيلي في الجو والبر والبحر مستعدة لاستئناف القتال على الفور.

وفي وقت سابق أمس، قال بيان صادر عن ديوان رئاسة الحكومة الإسرائيلية إن 161 شخصاً، منهم 126 ذكراً و35 أنثى، ما زالوا محتجزين في غزة، بينهم 146 إسرائيلياً، و15 أجنبياً. وأُطلق سراح 86 شخصاً منهم، بينهم 66 إسرائيلياً، من أصل نحو 235 مخطوفاً اعتُبروا في قيد الحياة.

وأعلنت كتائب القسّام أمس مقتل 3 مخطوفين إسرائيليين من أبناء عائلة واحدة جرّاء قصف إسرائيلي سابق في قطاع غزة.
يُذكر أنه بدأت يوم 24 تشرين الثاني/نوفمبر الحالي هدنة إنسانية في قطاع غزة، بوساطة قطرية ومصرية وأميركية، استمرت 4 أيام، وأُعلن تمديدها يومين إضافيين، وتنتهي صباح اليوم (الخميس)، ومن بنودها، وقف إطلاق النار، وتبادُل أسرى، وإدخال مساعدات إلى قطاع غزة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

[بلينكن يزور إسرائيل للمرة السادسة
منذ بدء الحرب ضد قطاع غزة]

"معاريف"، 2023/11/30

وصل وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن فجر اليوم (الخميس) إلى إسرائيل، للضغط في اتجاه تمديد الهدنة في قطاع غزة، وإدخال مزيد من المساعدات الإنسانية إلى القطاع.

وهذه هي ثالث زيارة لبلينكن للشرق الأوسط، والسادسة له لإسرائيل منذ بدء الحرب في قطاع غزة يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وهي تأتي قبل ساعات من انتهاء مفاعيل هدنة موقتة عملت الأطراف المعنية بصورة حثيثة على تمديدها.

وسيلتقي بلينكن عدداً من المسؤولين الإسرائيليين، بينهم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ورئيس الدولة يتسحاق هرتسوغ. كما سيتوجّه إلى رام الله للقاء رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.

وقال بلينكن في تصريحات أدلى بها إلى وسائل إعلام، على هامش اجتماع لحلف شمال الأطلسي [الناتو] في بروكسل أمس (الأربعاء): "سنركّز خلال اليومين المقبلين على بذل كلّ ما في وسعنا لتمديد الهدنة، لكي نتمكن من مواصلة إخراج مزيد من المخطوفين وتقديم مزيد من المساعدات الإنسانية. إننا نودّ أن نرى تمديد الهدنة بسبب ما حقّقته، وأولاً وقبل أيّ شيء، الإفراج عن المخطوفين وعودتهم إلى ديارهم وكنف عائلاتهم".

وأعرب بلينكن عن اعتقاده أن تمديد الهدنة يصب أيضاً في مصلحة إسرائيل.

ومن المتوقع أن يغادر بلينكن إسرائيل غداً (الجمعة)، متوجهاً إلى دبي لحضور اجتماع مع مسؤولين إقليميين، يتمحور حول الحرب الإسرائيلية على غزة، وللمشاركة أيضاً في افتتاح قمة المناخ "كوب 28" التي تستمر أسبوعين.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

[مقتل قائدين من "كتيبة جنين" وطفلين خلال اقتحام الجيش الإسرائيلي لمخيم جنين]

"هآرتس"، 2023/11/30

قال بيان صادر عن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي إن قوات من وحدة "يمام" قامت أمس (الأربعاء) باقتحام مخيم جنين للاجئين الفلسطينيين واغتيال قائدين بارزين في كتيبة جنين، هما محمد الزبيدي، قريب الأسير زكريا الزبيدي، ووسام حنون.

وأضاف البيان أن القوات الإسرائيلية حاصرت المبنى الذي تواجد فيه الزبيدي وناشطون آخرون، وأطلقت النار على المبنى، وبعد أعمال بحث في داخله، تم العثور على اثنين منهم، وهما محمد الزبيدي ووسام حنون، كما جرى ضبط أسلحة وأمشاط ذخيرة.

ونسب البيان إلى الزبيدي الضلوع في "عمليات إرهابية واسعة" وارتكاب وتوجيه عمليات إطلاق نار في عدة مناطق، كما أعلن البيان اعتقال 17 مطلوباً.

وقالت مصادر فلسطينية إنه بالإضافة إلى مقتل الزبيدي وحنون، قُتل في هجوم الجيش الإسرائيلي الطفلان آدم سامر الغول (8 أعوام) وباسل سليمان أبو الوفا (15 عاماً). وأظهر توثيق مصور تعرُّض أحد الطفلين القتيلين لإطلاق نار خلال وجوده أمام منزل عائلته في حي البساتين.

وأضافت المصادر نفسها أن قوات الجيش الإسرائيلي دفعت بتعزيزات إضافية إلى مدينة جنين ومخيمها، وذلك في إطار عملية عسكرية تقوم بها منذ مساء أول أمس (الثلاثاء)، وتتخللها اشتباكات عديدة. كما اشتملت العملية على اقتحامات لبلدات عرابة واليامون ويعبد، وقريتَي فقوعة وجلبون.

كما قامت قوات الجيش الإسرائيلي خلال الأيام القليلة الفائتة باقتحام مخيمَي عين السلطان وعقبة جبر في أريحا، ومخيم عسكر في نابلس، وهو ما أسفر عن اندلاع مواجهات عنيفة مع شبان فلسطينيين في هذه المخيمات. وفي محافظة

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

رام الله، اقتحمت قوات الجيش الإسرائيلي مخيم الجلزون، وعاثت فيه خراباً، حيث اندلعت مواجهات خلال قيام عدة شبان فلسطينيين بالتصدّي للقوات المُقتحمة.

مقتل 3 إسرائيليين وجرح 3 آخرين
في هجوم بإطلاق النار في القدس

"يديعوت أحرونوت"، 2023/11/30

قُتل 3 أشخاص هذا الصباح، وجُرح 3 آخرين، في عملية إطلاق نار على محطة للباصات في تقاطُع غفعات شاوول في مدخل القدس. والمهاجمان هما من سكان حي سور باهر في القدس الشرقية، وصلا إلى المكان بسيارتهما، وأطلقا النار من بندقية أم –16 ومسدس، وقُتلا برصاص جنديَين ومواطن.

ونقلت طواقم الإسعاف 13 جريحاً إلى المستشفيات، بينهم اثنان حالتهما خطرة. الجندي الذي أطلق النار على "المخربين" من لواء غولاني، أُصيب بجروح طفيفة ومتوسطة في يده.

وتبين لاحقاً أن منفّذَي الهجوم، هما مراد نمر (38 عاماً)، كان أسيراً خلال الفترة 2010–2020، وشقيقه إبراهيم نمر (30 عاماً)، الذي كان في الأسر في سنة 2014، والاثنان ينتميان إلى حركة "حماس". واقتحمت قوات الأمن منزل الشقيقين، واعتقلت عدداً من أفراد عائلتَيهما.

وذكرت الشرطة أنها قررت تعزيز الإجراءات الأمنية في القدس وتكثيف الدوريات والحواجز والتدقيق في المشتبه فيهم. ووصل إلى المكان وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير الذي صرّح بأن "هذا الحادث يثبت مرة أُخرى أن علينا ألاّ نُظهر ضعفاً. ويجب أن نتحدث مع 'حماس'، فقط عن طريق الحرب". وأضاف: "كما يؤكد الحادث أهمية سياسة توزيع السلاح، على الرغم من الانتقادات، سأواصل سياسة توزيع السلاح في كل مكان، ولكل المواطنين، السلاح ينقذ الحياة، ونحن نرى هذا مرة

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

أُخرى. لدينا شرطة قوية وجيش قوي، لكن لا نستطيع أن نضع شرطياً في كل مكان".

وعلّق رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، قائلاً: "الرد السريع من الجنديين والمواطن المدني، الذين قضوا على `المخربين، منع هجوماً أقسى بكثير، وأنا أحيّيهم. كل `إرهابي في حماس` مصيره الموت في القدس، وفي غزة، وفي الضفة الغربية، وفي كل مكان". وأضاف: "الحكومة، برئاستي، ستواصل توزيع السلاح على المواطنين، لقد أثبتت هذه الأداة فائدتها، المرة تلو الأُخرى، في محاربة الإرهاب المدمر".

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صدر حديثاً

تجربة الاختفاء الفلسطينية تحت الاحتلال الإسرائيلي: 2022-1967

تأليف: حسين الفطافطة

تدقيق وتحرير لغوي: لميس رضا

حسن الفطافطة، كاتب وروائي من مواليد بلدة ترقوميا في قضاء الخليل سنة 1961. حائز بكالوريوس في علم الاجتماع من جامعة بيرزيت، وعضو اتحاد الكتاب والأدباء الفلسطينيين. اعتُقل في سجون الاحتلال ما مجموعه 24 عاماً. صدر له العديد من الكتب الروائية والقصص والدراسات المسحية فى الحقل الاجتماعى.

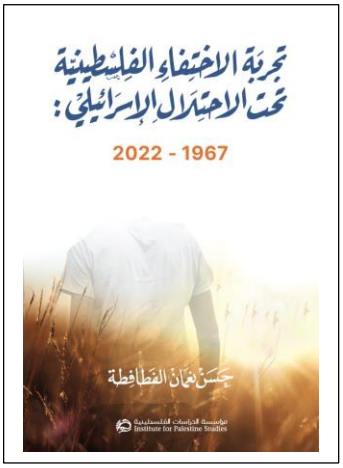

فى هذا الكتاب، نحاول البحث فى ظاهرة الاختفاء فى فلسطين وتقصّيها وتحليلها من خلال تناولها من مختلف جوانبها الأمنية والسياسية والاجتماعية والثقافية، عبر كل محطات النضال الوطنى الفلسطينى المتعاقبة ضد المشروع الصهيونى الجاثم على صدر الفلسطينيين منذ عشرات السنين؛ وذلك لما لهذا الأمر من أهمية فى تأريخ التجربة الفلسطينية على هذا الصعيد، وخصوصاً أن الدراسات والأبحاث والكتب المتوفرة بهذا الشأن نادرة جداً.

ولقد كان لظاهرة الاختفاء والمطاردة فى مسيرة النضال الوطنى الفلسطينى دور مهم وأساسى فى إبقاء جذوة الصراع مشتعلة، على الرغم من الجهد الكبير الذى بذله الاحتلال وأعوانه للحد من هذه الظاهرة، مستخدمين كل الأساليب والإمكانات الضخمة المتوفرة لديهم. فالمتتبع لمسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة سيجد بين صفحات هذا الكتاب حضوراً بارزاً وواضحاً لقائمة طويلة من المتخفين الذين دوّخوا الاحتلال وكبّدوه خسائر بشرية ومادية كبيرة، ساعدهم على ذلك – فى العديد من محطات نضالهم – الدعم والإسناد التنظيميان والاحتضان الشعبي لهم.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر